منوعات

MEDIA

أخبار

أوقف فنّيّ في مجال الشاشات الإلكترونية بعد اعترافه بعرض «عبارات مسيئة» على شاشة إعلانات في شارع غرب القاهرة، بحسب بيان الثلاثاء، بعد يومين من انتشار مقطع فيديو يظهر صوراً و تعليقات مسيئة للرئيس المصري عرضت على شاشة إعلانات.

طالبت منظمة العفو الدولية، الثلاثاء، النيابة العامة المصرية بالتحرك العاجل لإطلاق سراح الصحافي توفيق غانم. وأكدت على ضرورة منحه الرعاية الصحية الكافية واحتجازه في ظروف تفي بالمعايير الدولية. قُبض على غانم في 22 مايو/ أيار 2021.

أعلنت وزارة الداخلية الألمانية، الثلاثاء، حظر مجلة كومباكت اليمينية المتطرفة وكل الشركات والمنصات التابعة لها، بالتزامن مع قيام الشرطة بعمليات مداهمة و تحقيق في أربع ولايات ألمانية هي براندنبورغ وهيسن وساكسونيا وساكسونيا أنهالت.

ابتداءً من 28 يوليو/ تموز الحالي، ستوقف وزارة الإعلام الكويتية بث ثلاث قنوات تابعة لتلفزيون دولة الكويت الرسمي، وهي قنوات القرين والعربي وإثراء. وسيكون محتوى القنوات الثلاث متاحاً من خلال منصة «51» الرقمية التابعة للوزارة.

491 جريمة بحق صحافيي فلسطين في 6 أشهر

يواصل الاحتلال الإسرائيلي استهداف الصحافيين الفلسطينيين قتلاً وأسراً وتعذيباً وترهيباً. وخلال ستة أشهر فقط، رصدت نقابتهم 491 جريمة وانتهاكاً بحقهم

رام الله ـ **جهاد بركات**

ارتكب الاحتلال الإسرائيلي 491 انتهاكاً وجريمة بحق الصحافيين الفلسطينيين في غزّة والضفة الغربية؛ خلال النصف الأول من العام الحالي. وبينت نقابة الصحافيين الفلسطينيين أن قوات الاحتلال قتلت 44 صحافياً خلال الفترة المذكورة، وواصلت اعتقال نحو 50 منهم. وأعلنت النقابة عن حصيلة ما رصدته خلال مؤتمر صحافي عقدته مع مؤسسات الأسرى الفلسطينية الثلاثاء، في مكان الاعتصام الأسبوعي لأهالي الأسرى في ساحة مركز البيرة الثقافي، في مدينة البيرة الملاصقة لمدينة رام الله وسط الضفة الغربية. وسجلت النقابة أكثر من مائة حالة اعتقال منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزّة، ولا يزال 50 من الصحافيين في الأسر، بينما أفرج عن الباقين بعد أشهر أو أيام أو ساعات من اعتقالهم. وخلال النصف الأول من العام الحالي، سجلت النقابة 26 حالة اعتقال، ومداهمة 14 منزلاً لصحافيين، واستدعاء أربعة صحافيين للتحقيق، وثماني حالات تهديد وتحريض. وتطرقت النقابة إلى الشهادات المرعبة التي أدلى بها الصحافيون الغزّيون بعد إفراج الاحتلال عنهم، وأشارت إلى أنها لم تكشف عن روايات صحافيين وصحافيات من الضفة الغربية، خوفاً من إعادة اعتقالهم وتعذيبهم إن أفصحوا عما حصل معهم. وأكدت النقابة أن هؤلاء الصحافيين تعرض بعضهم للاعتداء الجسدي والتحرش الجنسي. ولفتت إلى رفض إحدى الصحافيات الحديث أمام وسائل الإعلام عما جرى لها، وكذلك رفضها تزويد النقابة بتلك التفاصيل للنشر، واكتفائها بالإبلاغ بشكل خاص عمّا حصل معها أثناء اعتقالها، إلى أن تغادر فلسطين لاحقاً. وذكرت أن بعض الصحافيين أعلنوا عبر منصات التواصل الاجتماعي تخليهم عن ممارسة المهنة ليحموا أنفسهم. وأعلنت النقابة إصابة 23 صحافياً برصاص الاحتلال و27 بشظايا الصواريخ، بينما سجلت 36 إصابة نتيجة الاعتداء بالضرب، وثماني إصابات جسدية مباشرة بقنابل الغاز والصوت. ولاحظت انخفاض أعداد الإصابات بقنابل الغاز والصوت عكس ما كان يسجل سابقاً، مقابل ارتفاع الإصابات المميتة بالرصاص وشظايا الصواريخ، فقد وصل عدد المصابين إلى 108، نحو نصفهم برصاص الاحتلال الحي وشظايا الصواريخ والقذائف. وسجلت النقابة سبعة اعتداءات من المستوطنين بحق الصحافيين. وبينت أن سلطات الاحتلال

> **قتلت قوات الاحتلال 44 صحافياً خلال النصف الأول من 2024**

احتجزت الطواقم الصحافية ومنعتها من التغطية والتصوير 151 مرة في الأشهر الستة الماضية، وصادرت معدات خاصة بالعمل أو حطمتها في 44 حالة، واقتحمت ودمرت وأغلقت مكاتب صحافية 29 مرة. وخلال المؤتمر، دعا رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، قدورة فارس، ليكون الثالث من أغسطس/آب المقبل يوم إضراب عالمياً للفت النظر إلى الإبادة بحق الفلسطينيين في غزّة وإلى ما يعانيه الأسرى في سجون الاحتلال. وقال فارس: «إن تسعة أشهر وتسعة أيام على المحرقة والمذبحة وإبادة الشعب الفلسطيني، والتنكيل بالأسرى رموز الكفاح والنضال، يطرح سؤالاً على الشعب الفلسطيني: أما آن له أن يغضب وينفجر في وجه الظلم الكبير؟». يذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت أكثر من 150 صحافياً وعاملاً في المجال الإعلامي في غزّة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، واستهدفت عائلاتهم ومقرات عملهم، واعتقلت العشرات منهم، وبينهم مدير مكتب «العربي الجديد» في القطاع، ضياء الكحلوت، الذي أفرج عنه في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، والزميل المتعاون مع التلفزيون العربي محمد عرب الذي لا يزال في الأسر. وقد نقل محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، خالد محاجنة، شهادات مفزعة عمّا يتعرّض له أسرى غزة في المعتقلات الإسرائيلية، بعد تمكّنه من زيارة محمد عرب وزميله في الأسر طارق عابد، في سجن عوفر غرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، الأحد الماضي. وتُعَدّ هذه الزيارة الثانية للأسير محمد عرب، بعدما كان محاجنة قد زاره في معتقل سدي تيمان في يونيو/ حزيران الماضي قبل نقله إلى سجن عوفر. ولعلّ أفظع ما نقله محاجنة ما رواه عرب عن حالات اغتصاب، وأبرزها من خلال استخدام خرطوم إطفائية حريق. وقد أبقى محاجنة هوية هذا الأسير مجهولة. ولفت محاجنة إلى أنّ محمد عرب، الذي اعتقل في 18 مارس/ آذار 2024 من مجمّع الشفاء الطبي في مدينة غزة شمالي القطاع، أدلى بشهادته حول الفظائع، خصوصاً في معتقل سدي تيمان، على الرغم من تعرّضه للتهديد بعد الزيارة الأولى. فقد قام محققون مقنّعون باستجوابه عن زيارة المحامي السابقة له وتهديده، لكنّه تحدّث مرّة أخرى مع مزيد من التفاصيل، ليصفه المحامي بـ«الشجاع». وبحسب ما أفاد المحامي، فقد كان عرب شاهداً على استشهاد أسير، قضى أمام عينيه بسبب التعذيب وحرمانه من العلاج.

خلال تشييع الصحافيَّين سعدي مدوخ وأحمد سكر في غزة، 6 يوليو 2024 (داوُد ابو الكاس/ الأناضول)

«غوغل» تتجه لشراء شركة ويز الإسرائيلية

حمزة الترباوي

تقترب شركة غوغل من عقد صفقة ضخمة مع «ويز»، وهي شركة أمن سيبراني سحابي أسسّها ضباط سابقون في جيش الاحتلال الإسرائيلي، بالرغم من أن «غوغل» تعيش حالياً على وقع غليان داخلي وجدل عالمي حول التعاون مع الاحتلال بالتزامن مع العدوان على غزة. «ويز» شركة إسرائيلية تأسّست في 2020 على يد أربعة ضباط سابقين في جيش الاحتلال الإسرائيلي بهدف بناء شركة مهيمنة في مجال الأمن السيبراني السحابي. وأطلق الأربعة في البداية على شركتهم اسم «بيوند نتووركس»، وركزت على أمن الشبكات. لكنهم سرعان ما تحوّلوا إلى البرمجيات التي تساعد الشركات على فحص وتحديد المخاطر الأمنية من المنصات السحابية المهيمنة، مثل «مايكروسوفت أزور» و«أمازون ويب سرفيس»، مراهنين على أنّ العملاء يريدون حماية أكثر مما توفره شركات التكنولوجيا العملاقة نفسها، وأعادوا تسمية شركتهم «ويز».

والتقى الأربعة، الرئيس التنفيذي عساف رابابورت وشركاؤه المؤسّسون عامي لوتواك وينون كوستيكا وروي ريزنيك، قبل عقدين عندما كانوا يعملون في قسم الاستخبارات الإلكترونية التابع لجيش الاحتلال، الذي يسمى الوحدة 8200. وقد أسّس المحاربون القدامى في هذه الوحدة شركات أخرى ذات قيمة عالية في مجال الأمن السيبراني، مثل «تشيك بوينت» و«فايربلوكس» و«بالو ألتو نتووركس». وفي 2012 أنشأ الرباعي «أدالوم»، وهي أول شركة للأمن السيبراني السحابي، وباعوها لـ«مايكروسوفت» بعد ثلاث سنوات مقابل 320 مليون دولار. وقد أمضوا السنوات التالية في العمل في «مايكروسوفت أزور» قبل أن يبدأوا «ويز» قبل أربع سنوات.

أفادت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، الأحد، بأنّ «غوغل» تجري محادثات متقدمة لشراء «ويز» مقابل 23 مليار دولار، وهو ضعف قيمة الشركة قبل شهرين فقط. ومن المتوقع أن يحقق الرباعي المؤسّس أرباحاً كبيرة تقدر بمليارَي دولار

> **تجري «غوغل» محادثات لشراء «ويز» مقابل 23 مليار دولار**

لكل منهم. وقد نَمَت «ويز» بسرعة بينما كانت المزيد من الشركات في السنوات الأخيرة ترحّل بياناتها وتطبيقاتها من الخوادم المحلية ومراكز البيانات إلى الخدمات السحابية. إذا أتمّت «غوغل» هذه الصفقة مع «ويز» فسوف تضع نفسها في موقف محرج جديد، سواء على المستوى القانوني أو الأخلاقي. فعلى المستوى القانوني قد تخضع «غوغل» للتدقيق من قبل مؤسسات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، التي اتخذت إجراءات صارمة ضد جهود الاستحواذ من قبل شركات التكنولوجيا القائمة. وتواجه «غوغل» حالياً دعويين قضائيتين من وزارة العدل الأميركية بتهمة الهيمنة على البحث والممارسات غير العادلة في تكنولوجيا الإعلان. وعلى المستوى الأخلاقي انتفض موظفون داخل «غوغل» ومواطنون وناشطون خارجها ضد التعاون بين الشركة الأميركية العملاقة والاحتلال الإسرائيلي، خصوصاً عندما تعلّق الأمر بمشروع نيمبوس، وهو عقد وقّعه الطرفان إلى جانب «أمازون» عام 2021، قيمته 1,2 مليار دولار، لتوفير خدمات سحابية إلكترونية للجيش والحكومة الإسرائيليين. وبموجب شروط العقد، لا تستطيع «غوغل» ولا «أمازون» منع أي جهة حكومية إسرائيلية، بينها الجيش، من استخدام خدماتهما، ولا تستطيعان إلغاء العقد. وبسبب هذا التعاون تشهد «غوغل» منذ فترة حركة متنامية بين موظفيها تضغط على الشركة لإسقاط المشروع. وتضم المجموعة الاحتجاجية المسماة «لا تكنولوجيا للفصل العنصري» نحو 40 موظفاً في «غوغل» يشاركون بشكل وثيق في هذا الحراك، وفقاً للأعضاء الذين يقولون إن هناك مئات الموظفين الآخرين المؤيدين لهم. كما وقّع أكثر من 1100 من طلاب العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والموظفين الشباب، من أكثر من 120 جامعة أميركية، على تعهد بعدم قبول وظائف أو تدريب داخلي في شركتي «غوغل» و«أمازون»، حتى تفضّا شراكتهما مع الاحتلال الإسرائيلي عبر مشروع نيمبوس.

أمام مقر «غوغل» في دبلن اعتراضاً على مشروع نيمبوس، يونيو 2024 (الأناضول)

جدل

يبدو أن استديوهات مارفل أزالت الهوية الإسرائيلية لشخصية صبرا في فيلم «كابتن أميركا: نيو وورلد أوردر»، الجديد الذي سيعرض في فبراير/شباط 2025 واستبدلتها بشخصية أميركية

«مارفل» تتراجع

البطلة الخارقة صبرا لم تعد إسرائيلية

نور زين

في سبتمبر/أيلول 2022، كشفت استديوهات مارفل، بالتعاون مع شركة ديزني، خلال مهرجان «دي 23 إكسبو» عن فريق عمل فيلم «كابتن أميركا: نيو وورلد أوردر»، الجديد الذي سيعرض في فبراير/شباط 2025. وتبيّن أن أبطال الفيلم الجديد، هم أنتوني ماكي، إلى جانب الممثلة الإسرائيلية شيرا هاس، بدور البطلة الخارقة «صبرا»، العميلة السابقة لـ«الموساد»، وهي شخصية ابتكرتها مارفل عام 1980، لكنها لم تحظ بشهرة وقتها، وها هي تعيدها إلى الواجهة. وقد ظهرت هذه الشخصية سابقاً وهي ترتدي زياً خارقاً عليه علم الاحتلال الإسرائيلي ونجمة داود.

وكانت شيرا هاس قد اكتسبت شهرة عالمية من خلال بطولة سلسلة Unorthodox على شبكة «نتفليكس». أما دورها الجديد، فلم تظهر ملامحه الكاملة عند الإعلان عن الفيلم. وقتها أثار اختيار هاس انتقادات عدة، وانتشر هاشتاغ #CaptainApartheid على وسائل التواصل الاجتماعي، ودعا ناشطون إلى مقاطعة منتجات استديوهات مارفل، وإدراجها ضمن القائمة السوداء، ما لم تتراجع عن قرارها في تمثيل شخصية صبرا.

تغييرات في الشخصية

بعد عامين من هذا الإعلان والجدل، يبدو أن استديوهات مارفل أزالت الهوية الإسرائيلية لشخصية صبرا واستبدلتها بشخصية أميركية، مع الحفاظ على الممثلة الإسرائيلية.

ففي الإعلان التشويقي للفيلم القادم، الذي بدأ بثّه أخيراً، تظهر الشخصية، التي تؤدي دورها شيرا هاس، على أنها مسؤولة حكومية أميركية رفيعة المستوى وجاسوسة روسية سابقة. كذلك يظهر أن الشخصية ستحمل اسمًا جديدًا، «روث بات- سيراف»، بدلاً من صبرا، وهو الاسم الذي استخدم طويلاً في سلسلة كوميكس «كابتن أميركا». شخصية هاس تعتبر أيضًا حليفة لـ«نادي سوس ثاندربولت روس»، الذي يؤدي دوره الممثل هاريسون فورد، وهو الرئيس الأميركي المنتخب حديثًا، الذي يسعى ليعطي «كابتن أميركا» منصبًا عسكريًا رسميًا. من ضمن التغييرات أيضًا التي طاولت الشخصية، غياب زي صبرا الأزرق والأبيض - ألوان علم دولة الاحتلال الإسرائيلي- وكذلك غياب نجمة داود عن الزيّ.

> منذ ظهورها قبل أكثر من 40 عاماً لاقت شخصية صبرا انتقادات

ومنذ ظهورها الأول قبل أكثر من أربعين عاماً، لاقت شخصية صبرا الإسرائيلية انتقادات دائمة، بسبب تصويرها السلبي للشخصيات الفلسطينية والعربية، التي كانت تظهر غالبًا على أنها عنيفة ومليئة بالكراهية تجاه النساء. وبحسب قصة «مارفل»، فإن صبرا، التي ظهرت للمرة الأولى عام 1980، تربّت في كيبوتس تديره الحكومة الإسرائيلية «التنمية» قدراتها، وتستخدم قواها المتحولة لدعم الدولة. وتصف نفسها في الرسوم المتحركة بأنها «البطلة الخارقة لدولة إسرائيل».

ولعل أبرز الانتقادات التي طاولت الشخصية كانت من حملة المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، التي وصفت الشخصية بـ «العنصرية البشعة» في الكوميكس الأصلي، ووصفت دورها بأنه «مقزز». كما غرّد معهد تفاهم الشرق الأوسط، عند الإعلان عن الفيلم، أن «مارفل تروّج لعنف إسرائيل ضد الفلسطينيين، وتمكن القمع المستمر للايين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الحكم العسكري الإسرائيلي الاستبدادي».

«مارفل» تتفادى التعليق

اليوم وبعد كل هذه التغييرات، صرّحت «مارفل» بأن صنّاع الفيلم «سيتبعون نهجًا جديدًا للشخصية»، من دون تقديم تفاصيل إضافية أو التعليق على التغييرات التي ظهرت في الإعلان الترويجي، الذي بدأ بثّه يوم الجمعة الماضي. لكن التغييرات أثارت انتقادات المدافعين عن الاحتلال، في ظل تواصل حرب الإبادة على قطاع غزة. إذ رأى هؤلاء أن في التغيير هذا، تقليصا لتمثيل الإسرائيليين واليهود على الشاشة. وكتبت صحيفة هآرتس الإسرائيلية مقالاً بعنوان «سوبر هيرو صبرا في فيلم مارفل (كابتن أميركا) يجرد من هويته الإسرائيلية وسط ردود فعل مؤيدة للفلسطينيين»، بينما ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست «مارفل تزيل الهوية الإسرائيلية للبطلة اليهودية صبرا في فيلم كابتن أميركا الجديد».

انتقادات إسرائيلية

وأشارت اللجنة اليهودية الأميركية، عبر حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي، إلى أن «قرار مارفل بتجريد صبرا من هويتها الإسرائيلية يُعد خيانة لمبدعي الشخصية ومعجبيها وخضوعًا للترهيب. صبرا هي بطلة إسرائيلية فخورة ويجب أن تُصوّر على هذا النحو. تجريدها من جزء مركزي من هويتها سيكون مثل جعل كابتن أميركا كنديًا».

ويستخدم اسم صبرا، ويعني أساسًا شجرة الصبار، للدلالة على «الأشخاص الذين ولدوا في إسرائيل» بحسب المعاجم الغربية، ومنها ميريام ويبستر. بينما بالنسبة للعرب والفلسطينيين، فهو يحيل تلقائياً إلى مخيم صبرا للاجئين الفلسطينيين في بيروت، الذي شهد عام 1982 مع مخيم شاتيلا الذي يجاوره، واحدة من أبشع المجازر التي ارتكبها الاحتلال وحلفاؤه في لبنان، وأودت بحياة أكثر من 3 آلاف شهيد. لكن اليوم يبدو أن كل الجدل حول شخصية صبرا قد انتهى، إذ اختارت «مارفل» إلباسها ثوباً ودوراً مختلفاً، لكن تبقى تساؤلات عدة حول تصوير الإسرائيليين في هوليوود بعد حرب الإبادة المتواصلة على القطاع والتي خلفت عشرات آلاف الشهداء. فبحسب مجلة «نيوزويك»، فإن فكرة «البطل الإسرائيلي في مارفل تشكل صداعًا كبيرًا لشركة ديزني». لذا يبدو أن ديزني، وفي ظل استمرار العدوان، وموجة التعاطف والتضامن الدوليين مع الفلسطينيين، اختارت ديزني كخطوة أولى، إقصاء هذه الشخصية وتغييرها، تفادياً لـ«الصداع».

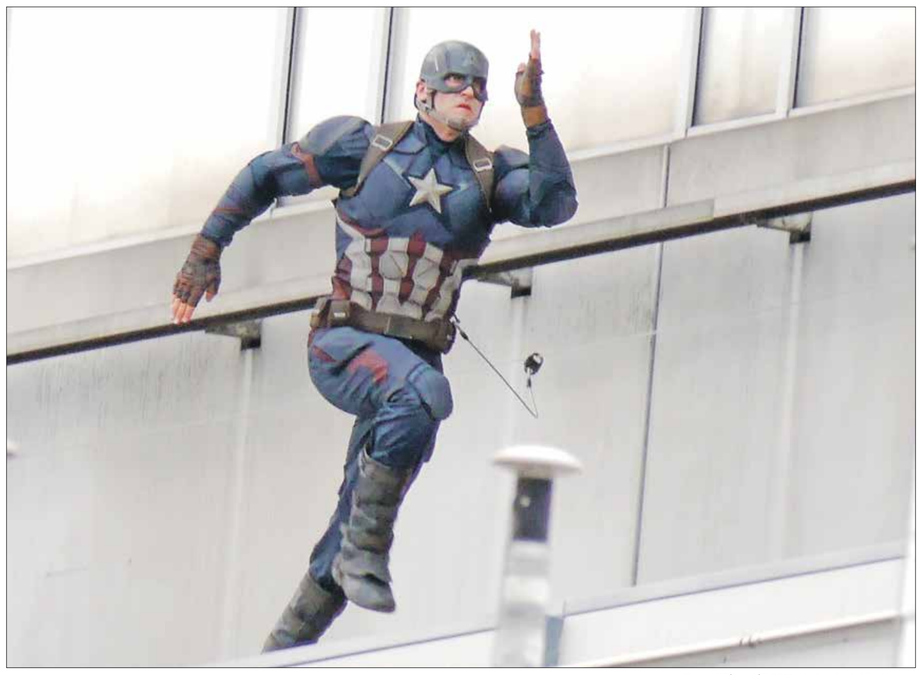

بدا عرض الفيلم في فبراير 2025 (نشاد بوشانان/ Getty)

دعوات المقاطعة

رغم التراجع عن شخصية صبرا كشخصية إسرائيلية، من المتوقع ان يتعرض الفيلم لدعوات مقاطعة، بسبب مشاركة الإسرائيلية شيرا هاس في البطولة، في ظل الدعوة الى مقاطعة الفنانين الإسرائيليين. وكانت ممثلة إسرائيلية اخرى هي غال غادوت قد سبق ولعبت هي الاخرى دور بطلة خارقة ثانية هي «ووندر وومن» (الصورة)، في فيلم انتج عام 2017، ولاقى ايضا انتقادات ودعوات الى مقاطعته.

من معرض لـ«ديزني» في بكين (هو يو / Getty)

متابعة

«ديزني» تحقق بتسريب رسائل

واشنطن ـ **العربي الجديد**

أكدت شركة ديزني أنها تحقق في تسريب واسع للرسائل الداخلية، نفّذته مجموعة قرصنة تقول إنها «تحمي حقوق الفنانين». وقالت مجموعة نولبولج إنها تمكّنت من الوصول إلى آلاف الاتصالات من موظفي «ديزني» ونزّلت «كل ملف ممكن». وليس واضحاً مدى حساسية هذه المعلومات من الناحية التجارية بالنسبة لعملاق الإعلام والترفيه، لكن تقارير أفادت بأن الرسائل المسرّبة تتحدّث عن مشاريع مقبلة لا تزال الشركة تعمل عليها. وقد نقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن متحدث باسم «ديزني» أن الشركة فتحت تحقيقاً في الحادثة.

تصف Nullbulge (نولبولج) نفسها بأنها «مجموعة قرصنة ناشطة تحمي حقوق الفنانين وتضمن التعويض العادل عن عملهم». وتقول على موقعها على الإنترنت إن «عمليات الاختراق التي ننفذها ليست بغرض الحقد، بل لمعاقبة من يُضبطون وهم يسرقون»، مضيفة: «سنعمل بلا كلل لتطوير وتنفيذ الحلول التي تحمي حقوق الفنانين وسبل عيشهم في العصر الرقمي».

يقول موقع نولبولج الإلكتروني إن المجموعة تستهدف أي شخص تعتقد بأنه يضر بالصناعة الإبداعية باستخدام محتوى أنشأه الذكاء الاصطناعي، الذي تصفه بأنه «سرقة». ونقلت «بي بي سي» عن القراصنة أن «ديزني كانت هدفنا بسبب الطريقة التي تتعامل بها مع عقود الفنانين، ونهجها في التعامل مع الذكاء الاصطناعي، وتجاهلها الصارخ للمستهلك».

وأوردت «بي بي سي» عن القراصنة أنهم في روسيا، لكن الهيئة لاحظت أنه من غير المعتاد أن يدعي القراصنة أنهم «نشطاء قرصنة روس» لديهم أجندة أخلاقية، فمعظم مجرمي الإنترنت، بما في ذلك أولئك الموجودون في روسيا، يهدفون إلى كسب المال عن طريق ابتزاز ضحاياهم. كما أوردت عنهم أنهم دخلوا إلى نظام المراسلة الداخلي لـ«ديزني» من خلال شخص من الداخل. لكنهم رفضوا تقديم عينة من البيانات المسروقة، وقالوا إنهم نشروا البيانات لأنهم لم يتوقعوا أن تلبي «ديزني» مطالبهم بالتوقف عن استخدام الذكاء الاصطناعي. استخدام الذكاء الاصطناعي داخل «ديزني»، الذي برّرت به المجموعة تسريباتها، قد يكون مرتبطاً بإنشاء الشركة فريق عمل لدراسة استخدام الذكاء الاصطناعي. وهو فريق تشكّل قبل إضراب كُتّاب السيناريو في هوليوود، إلى جانب إضراب الممثلين، للحد من استغلال الصناعة لهذه التكنولوجيا. وبينما أغضبت هذه الخطوة العاملين في هوليوود وأخافتهم، نقلت وكالة رويترز عن مدافعين عن هذا التغيير داخل الشركة أن الذكاء الاصطناعي أداة للمساعدة في التحكم في التكاليف المرتفعة لإنتاجات الأفلام والتلفزيون، التي يمكن أن تتضخم إلى 300 مليون دولار لإصدار فيلم كبير مثل Indiana Jones and the Dial of Destiny أو The Little Mermaid. وتتطلب مثل هذه الميزانيات عوائد ضخمة من شباك التذاكر لتحقيق التعادل. وقال هذا المصدر إن التوفير في التكاليف سيتحقّق بمرور الوقت.

> نفّذت القرصنة مجموعة تقول إنها «تحمي حقوق الفنانين»

منذ ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي مع روبوت الدردشة ChatGPT من «أوبن إيه آي» والجدل محتد في قطاعات الإبداع على الصعيد العالمي. وفي الفترة الأخيرة توصل العاملون في هوليوود، بعد سلسلة من الإضرابات، إلى اتفاق مع استديوهاتها يحميهم من الذكاء الاصطناعي إلى جانب زيادة الأجور. ورفعت جمعية صناعة التسجيلات الأميركية، التي تمثل شركات موسيقية كبرى، دعاوى قضائية ضد شركتين لإنشاء الموسيقى بالذكاء الاصطناعي، متهمة إياهما باستخدام أعمال موسيقية محمية بحقوق الملكية الفكرية لتطوير تقنياتهما.

إضاءة

صيف رام الله بلا مهرجانات

رام الله ـ **بديعة زيدان**

لن تشهد مدينة رام الله، هذا العام، صيفاً مليئاً بالمهرجانات والفعاليات الفنية والثقافية، إذ تغيب كلّها تحت وطأة حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة.

في هذا السياق، تؤكد مديرة الدائرة الثقافية في مدينة رام الله، سالي أبو بكر، إلغاء المهرجانات والفعاليات ذات الطابع الاحتفالي التي تنظمها بلدية رام الله كل صيف هذا العام، مثل مهرجان «وين ع رام الله»، و«نوّار نيسان» للأطفال، و«سوق الحرجة»، وغيرها، موضحة لـ«العربي الجديد» أن البلدية قررت عدم تنظيم كل المهرجانات ذات الطابع الاحتفالي، بسبب تواصل حرب الإبادة الإسرائيلية على أبناء شعبنا في قطاع غزّة، والجرائم المستمرة والمتصاعدة في الضفة الغربية أيضاً، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

تقول أبو بكر إن بلدية رام الله قرّرت تحويل ميزانيات المهرجانات إلى منح لإنتاج أعمال فنيّة، جلّها أدائي، يحاكي حرب الإبادة غير المسبوقة وتداعياتها، أو استثمارها في تدخلات ذات طابع إغاثي، وهذا ليس تقليلاً من أهمية دور المهرجانات، التي عمدت إلى دعم الفنانين المحلّيين، وتساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي والمدني، لكن إقامتها لا تتناسب وطبيعة المرحلة الحالية «التي نتجه فيها نحو دعم توثيق رواية حرب الإبادة فنّياً عبر منح إنتاجية، ما يشجع الفنانين على تقديم تدخلات توثق المرحلة التي نعيشها الآن بكلّ الأشكال الإبداعية».

تلفت أبو بكر إلى أنه مع إلغاء «سوق الحرجة» بطابعه الاحتفالي، ولعدم تضرّر الحرفيّين الذين اعتادوا المشاركة فيه سنوياً، ومع تفاقم الأوضاع الاقتصادية سوءاً، سيُستبدل بـ«سوق الحرفيّين» المخصص للأفراد بالدرجة الأولى ممن يعملون في مجالات الحرف اليدوية، خاصة التقليدية، ويروّجون لها، ويحافظون عليها كجزء أصيل من هويتنا، وهو المتوقع تنظيمه في الفترة الممتدة من نهاية شهر يوليو/تموز الحالي، حتى نهاية شهر أغسطس/آب المقبل، مع استمرار البلدية في مشاركتها ببرامج موجهة للمدارس، أحدها يتعلق بـ«النكبة»، والثاني بـ«الموروث الثقافي».

بدوره، يلفت المدير التنفيذي لسرية رام الله الأولى ومدير مهرجان رام الله للرقص المعاصر، خالد عليان، إلى أنه أُعلن عن تنظيم دورة عام 2024 من المهرجان في أغسطس/آب 2025.

وفي الوقت الذي أدت فيه سرية رام الله الأولى دوراً إغاثياً، سواء لعمّال غزّة في الداخل الفلسطيني المحتل ممّن تقطعت بهم السبل بعد السابع من أكتوبر الماضي، أو عبر مساعدات مخصصة للقطاع المكلوم وأهله، تعمل فرق السرية على استكمال عرض فنّي يقوم على لوحات من الدبكة الشعبية من مدينة دير البلح في قطاع غزّة، بدأ الإعداد له قبل الحرب، إذ يبتعد عن الصورة النمطية التي تكرّست حول القطاع المحاصر منطقة حرب ودمار وبلا تاريخ، لتأكيد أهمية تاريخ قطاع غزّة وتراثه، والدور النسوي الطليعي في مدينة دير البلح.

وتلفت مديرة مهرجان فلسطين الدولي للموسيقى والرقص، إيمان حموري، إلى أن ترتيبات نسخة صيف 2024 من المهرجان ألغيت في أعقاب حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزّة، موضحة في حديث لـ«العربي الجديد»، أنه يجري التنسيق مع إدارات مؤسسات ومهرجانات أخرى، لتنظيم فعاليات مشتركة للتضامن مع غزّة شكلاً ومضموناً، بذهب ريعها دعماً إغاثياً لسكان القطاع الذي يعاني من جرائم قد تكون غير مسبوقة في التاريخ المعاصر، مشيرة إلى أنه تم التوافق على تنظيم فعاليات كهذه في ظل استمرار حرب الإبادة.

تتحدث حموري عن دعم مركز الفن الشعبي لفنانين وممثلي مؤسسات ثقافية وفنية ومجتمعية في مدن وبلدات ومخيمات قطاع غزّة، منذ بدء العدوان، لتنفيذ برامج تفريغ نفسي عبر الفنون، خاصة الدبكة الشعبية، والدراما، والغناء الوطني، بعضها موجه إلى الأطفال، وبعضها الآخر موجه إلى النساء، خاصة أمهات الشهداء.

> ستذهب ميزانيات المهرجانات لدعم عروض مرتبطة بالإبادة

سيستبدل سوق الحرجة بسوق الحرفيين (فيسبوك)

إصدارات

أغاني الموسم... الخفة واللحاق بالترند

> بعد أن أصدرن البومات جديدة، تتابع بعض المغنيات تقديم أغان منفردة، تليق بأجواء الصيف، وترضي الجمهور

بيروت ـ **إبراهيم علي**

بينما تحتدم المنافسة على صعيد المهرجانات والحفلات الصيفية في العالم العربي، يُصدر بعض المغنيات العربيات البومات ويتبعنها بأغان منفردة. بعد وقت قليل من صدور البومها «أنا سكتين»، قدّمت إليسا أغنية مع زميلها المصري أحمد سعد، تحت عنوان «حظي من السما»، تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بعد حلولها ضيفة على برنامج «بيت السعد» الذي يجمع أحمد وشقيقه عمرو، على شاشة MBC.

من ناحية أخرى، أسعف الترند المغنية اللبنانية نجوى كرم في إصدارها الغنائي «تعا نقعد سوا»، من كلمات والحان عماد شمس الدين، وتوزيع هادي شرارة. الأغنية حققت مشاهدات عالية في الكليب المصور (إخراج بيار خضرا). وصفّ المتابعون «تعا نقعد سوا» بالـ«صيفية»، خصوصاً مع أجواء الكليب المصوّر على شاطئ البحر. لكن الواضح أن نجوى كرم تتقصد ذلك للحاق بالموضة الدارجة، فحفظ الجمهور الأغنية بسرعة. عدّلت كرم على الكلمات التي كتبها شمس الدين الذي كان شاهداً على نجاح المغنية الفنّي في البدايات. كما لجأ الموزع هادي شرارة، والمعروف باتجاهه الموسيقي الإيقاعي، إلى مزيج من الميلودي الشرقي والغربي في آن.

أرادت كرم تقديم وجبة غنائية خفيفة لمجاراة السوق، وترديدها في المهرجانات التي تحيي فيها حفلات هذا الصيف. وبالفعل، كسبت تعاطف معجبيها الذين روّجوا للإصدار الجديد وتبارُوا على منصة إكس للدفاع عن الأغنية التي وصفها بعضهم بالخفيفة ولا تليق بتاريخ كرم الفني، لكن كل ذلك أسهم في زيادة نسبة المشاهدات، خصوصاً أن الإصدار تزامن مع إعلان كرم زواجها من المتعهد الإماراتي عمر الدهماني. وبعد أقل من أسبوعين على صدور «تعا نقعد سوا»، قدّمت أغنية أخرى بعنوان «بلعن البعد»، من كلمات والحان إيفان نَصّوح، وصورتها على طريقة الكليب مع كرم كرم (ابن شقيقها الراحل نقولا). اعتمد المخرج على تقنيات تقليدية في قصة حب ممجوجة، فيما قال المتابعون إن الأغنية الجديدة هي أفضل ما أصدرت كرم منذ خمس سنوات، وأعادت إلى الجمهور صورتها التي عرفها بها.

كذلك، أصدرت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم أغنية جديدة تحمل عنوان «من نظرة»، من كلمات والحان زياد جمّال، وآخرج الكليب سمير سرياني. ليس التعاون الأول بين عجرم وسريالي ليس ما يتعلق بتصوير الكليبات، لكن المخرج اليوم، كعادته، يقدم صورة مختلفة عن نانسي عجرم التي تساعدها الكليبات على انتشار أكثر لإصداراتها الغنائية. بدا الكليب خفيفاً، يتنقل قصة معجبة تنتظر جارها، أو تحاول التغرف إليه من خلال طرق بابه يومياً، والتحايل عليه لتكتشف نهاية أن الحبيب كان مسافراً وهو لذلك لم يفتح لها الباب. لاحقاً، يعود الجار من سفره، ويطلب من الشخصية التي تؤدي الفنانة اللقاء صباحاً لتناول القهوة.

حققت أغنية نانسي عجرم «من نظرة» أربعة ملايين مشاهدة في أقل من عشرة أيام، وذلك بسبب الإنتاج الخاص الذي تعتمده نانسي عجرم والمتوفر للجميع على مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات المتخصصة في الموسيقى والغناء، مثل «سبوتيفاي» و«أنغامي».

نجوى كرم في كليب «تعا نقعد سوا» (يوتانا)